

الدرس)١٠(من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ولا نزال ولله الحمد والمنة في سياق شرح كليات الاعتقاد في باب توحيد الربوبية - 00:00:00
واظننا كتبنا رأس الكلية التي تكون منطلقا في هذا الدرس ان شاء الله وهي الكلية الاولى كل ما يتعلق به القلب فموكول اليه كل ما يتعلق به القلب فموكول اليه - 00:00:22

اقول وبالله التوفيق واصل هذه الكلية حديث عبدالله بن عكيم رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه ولان المتقرر في القواعد - 00:00:41

ان القلب بكل شعبه لا ينبغي ان يتعلق في توكله وفي خوفه وفي رجائه وفي خشيته ورغبته ورهبته وتوكله الا على الله، عز وجل،
فلا ينبغي للعبد ان يصرف شيئا من شعب قلبه - 00:01:01

لغير الله تبارك وتعالى وهذه الكلية تعتبر دليلا على العقوبة الربانية في كل في في حق كل من علق قلبه بغير الله عز وجل وكل من تعلق شعف كل من تعلقت شعبه من شعب قلبه بغير الله تبارك وتعالى في تحصيل مطلوب او - 00:01:16
او النجاة من مكروب فان الله عز وجل يكله الى هذا الشيء وان اعظم الخسارة ان يكلك الله عز وجل الى الاسباب الحسية المادية
ويسحب بساط التوفيق من تحت قدميك - 00:01:42

وببناء على ذلك فمن تعلق التمام وكل اليها ومن تعلق الودع وكل اليه ومن تعلق على الرقى مع انها اسباب شرعية وكل اليها ومن تعلق على شيء من الاسباب الحسية المادية - 00:01:57

وكل اليها وعكس ذلك من يعلق شعبه شعب قلبه بالله تبارك وتعالى فلا يخشى الا من الله ولا يخاف الا من الله ولا يتوكى الا على الله
ولا يستعصم الا بالله ولا يستكفي الا بالله - 00:02:22

ولا يحتسب في طلب حاجياته او النجاة من مكروباته الا بالله عز وجل فانه يكون قد اعتمد على الركن الركين الذي لا يخيب من من استعصم به كما قال الله عز وجل قل حسبي الله عليه يتوكى - 00:02:42

المتوكل يقول الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وتقديم الجار والمجرور يفيد الحصر كما نص على ذلك علماء النحو
والبلاغة ويقول الله عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - 00:03:00

وان يدرك بخير فلا راد لفضله ويقول الله عز وجل ومن يتوكى على الله فهو فهو حسبة ويقول الله عز وجل ومن يضل الله فما له من هاد ومن يهد الله - 00:03:24

فما له من مضل فطوبى لعبد يسر الله عز وجل له تحقيق تعليق شعب قلبه بكل متعلقاتها بالله عز وجل وحده لا شريك له وان النقص في تحصيل مطالب الدين والدنيا انما يكون بسبب فوات تعلق القلب او شيء من شعبه - 00:03:42

الله تبارك وتعالى من الناس من يعتمد قلبه على واسطة في تحصيل وظيفة او يتعلق قلبه امير في تحصيل مال او يتعلق قلبه بمحسن في كشف كربة او يتعلق قلبه براق في كشف ما الم به من الامراض المعنوية الروحية - 00:04:03

او يتعلق قلبه بطبيب في كشف ما الم به من الامراض الحسية الظاهرة وكل ذلك مما يضعف سير القلب الى الله عز وجل ومما يغلق عن العبد ابواب ابواب كفاية الله عز وجل - 00:04:25

فاغلب الامور التي تتفلت علينا انما سببها عدم تعلق قلوبنا التعلق المطلق الكامل التام بالله عز وجل والله اعلم ومن الكليات ايضا كل

من عطل الله عز وجل عن كماله - 00:04:43

بذاهه وافعاله فكافر الكفر الاكبر كل من عطل الله عز وجل عن كماله الواجب في ذاته وافعاله فكافر الكفر الاكبر اقول وبالله التوفيق وذلك لأن المترقر في قواعد اهل السنة والجماعة وجوب وصف الله عز وجل بكل كمال - 00:05:03

فلا يجوز للانسان ان يعمد الى شيء من كمالات الله عز وجل ثم يعطيه عنها الذين يعطلون الله عز وجل عن اسمائه كلها او صفاته كلها كالجهمية فانهم كفار للكفر الاكبر - 00:05:29

وقد ذهب عامة اهل السنة والجماعة من المتأخرین الى تکفیر الجهمیة اتباع الجهم بن صفوان لأن مذهبهم مبني على انه ليس فوق السماء رب يعبد ولا فوق العرش الله يصلى له ويسجد - 00:05:48

فانهم يعطلون الله عز وجل عن كماله في اسمائه وكماله في صفاته فلا يثبتون لله عز وجل لا شيئاً من الاسماء ولا شيئاً من الصفات وقد حکى الامام ابن القیم رحمة الله اجمع اهل السنة على من المتأخرین على تکفیرهم في قوله - 00:06:05

ولقد تقلد کفراهم خمسون في عشر من العلماء في في البلدان وكالذين يعطلون الله عز وجل عن وجوده وهم الملاحدة ملاحدة الوجود يقولون ان الله عز وجل ليس بموجود وان العالم او الكون خلق نفسه بنفسه - 00:06:25

وان هذا الاحکام لا يرجع الى رب يدببه ولا يصرفه وهذا من اعظم ما عطل الله عز وجل به فلا جرم انهم کفار ويدخل فيها ايضا من ينکر کمال قدرة الله عز وجل على فعل كل شيء - 00:06:48

فانه مکذب ومنکر وجاحد لقول الله عز وجل. ان الله على كل شيء قادر. ولقوله عز وجل وكان الله على كل شيء مقتدرة ولقول الله عز وجل وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليماً قديراً. والآيات - 00:07:07

النصوص في اثبات کمال قدرة الله عز وجل كثيرة جدا وكل من عطل الله عز وجل عن کماله کماله في قدرته وانه الفعال لما يريد فانه يعتبر کافرا الكفر الاكبر المخرج عن الملة بالكلية - 00:07:27

وكذلك من عطل الله عز وجل عن علمه فانکر علم الله عز وجل القدرة الاولى الذين هم مجوس هذه الامة فانهم يقولون بان لا قدر وان الله لا يعلم الاشياء قبل وقوعها وان الامر انف - 00:07:43

وان الله لم يكتب شيئاً من علمه من علمه الاذلي في اللوح المحفوظ وينکرون اللوحة المحفوظة وغير ذلك مما يتعلق بکمال الله عز وجل في علمه وھؤلاء هم الذين قال فيهم ابن عمر رضي الله تعالى عنهم - 00:08:02

فاما لقيت اولئك فاخبرهم انهم براء مني واني بريء منهم. والذی يحلف به عبد الله ابن عمر. لو ان احد لهم انفق مثل احد ذهب ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر - 00:08:19

ويقول اهل السنة والجماعة ناظروهم في العلم. فان اقرروا به فرجوا وان عطلوه وانکروه کفروا وان من اعظم من اعظم ما الله عز وجل به عن کماله تعطيل الله عز وجل عن کمال علمه - 00:08:34

ويدخل فيه ايضا من عطل الله عز وجل عن تقديره وتدبره وتصريفه في الاشياء وان الله عز وجل لم يكتب شيئاً من القدر في اللوح المحفوظ وجميع الاشياء تحصل بلا قضاء ولا قدر - 00:08:52

وهم يعطلون الله عز وجل عن کمال تقديره للأشياء ولا يخفى على شريف علمكم ان الادلة قد تواترت في ان لا يكون شيء من الاشياء الا بقضاء الله عز وجل وقدره - 00:09:11

وكذلك ايضا من عطل الله عز وجل عن الجزاء والحساب في يوم القيمة وانکر حقائق اليوم الآخر وان الناس اذا ماتوا لم يكن ثمة بعث ولا نسور ولا حساب ولا عذاب ولا جنة ولا نار فكل ذلك من تعطيل الخالق عنك ماله الواجب - 00:09:26

وصدقنا لنا هذه الكلية ان كل من عطل الله عز وجل عن کماله الواجب في شيء من ذاته او افعاله فانه يعتبر کافرا الكفر الاكبر. الا انه لابد ان نقیدها ان يكون تعطيله تعطيل جحود - 00:09:46

وتکنیب وانکار. لكن اذا انکر اذا عطل الانسان رب عن شيء من کماله في اسمائه تأویلاً فحينئذ ننتظر به حتى نكشف عنه ايه الشبهة واذا كان تعطيل کمالات الرب عز وجل - 00:10:02

تعطيل جحود وانكار فلا جرم انه داخل تحت هذه الكلية واما اذا كان تعطيله عن شيء عن شيء من كمالاته في اسمائه او صفاتاته او افعاله تعطيل شبهة وتأويل فاننا ننتظر به حتى نكشفها عنه - [00:10:21](#)

والله اعلم ومن الکليات ايضا. كل من اعتقاد في مخلوق مشاركة الله كل من اعتقاد لمخلوق الله كل من اعتقاد في مخلوق مشاركة الله عز وجل في شيء من التدبير والتصりفي فمشترك في ربوبيته - [00:10:38](#)

اعيدها مرة اخرى كل من اعتقاد في مخلوق مشاركة الله عز وجل في شيء من التدبير والتصريفي فمشترك في ربوبيته اقول وبالله التوفيق ونعني به الشرك الاكبر المخرج من الملة بالکلية والعياذ بالله - [00:11:07](#)

وذلك لأن المتقرر في قواعد اهل السنة ان المدبر والمتصرفي في كل هذا العالم بكل ذراته على الحقيقة انما هو الله عز وجل وحده لا شريك له - [00:11:29](#)

وعلى ذلك قامت الادلة الكثيرة التي تنسب التدبير والتصريفي لله عز وجل قول الله عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يرددك بخیر فهو فلا راد لفضله - [00:11:42](#)

وقول الله عز وجل ومن يدبر الامر فسيقولون الله قل افلا تتقون؟ وقول الله عز وجل يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ويقول الله عز وجل يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن اي من شؤون التدبير والتصريفي الاستقلالي الابتدائي التقديري - [00:11:59](#)

ويغنى هذا ويفرق هذا ويجد هذا ويعدم هذا ويحيي هذا ويحيي هذا ويفرق هذا ويمرض هذا ويصح هذا ويقرب هذا ويبعد هذا وينصر هذا ويهزم هذا ويعز هذا ويذل - [00:12:24](#)

هذا وهذا من باب التدبير الذي يجب ان نعتقد وحدانية الله عز وجل به وكما قال الله عز وجل الله الذي خلقكم ثم ورزقكم ثم يحييكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل - [00:12:41](#)

من ذلكم من شيء يقول الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة اي من التدبير والتصريفي والملك والخلق لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك اي مشاركة - [00:12:59](#)

وما لهم من ظهير اي معين. فنفي الله عز وجل عن كل المخلوقات ان تكون خالقة استقلالا او مشاركة في شيء من التدبير والتصوير او معينة له على شيء من تدبير - [00:13:23](#)

امر ملکوته تبارك وتعالى فاذا جاءنا رجل يعتقد في احد المخلوقات العلوية او السفلية ايا كانت منزلة هذا المخلوق لانه يشارك الله عز وجل في شيء من التدبير او التصريفي الاستقلالي الابتدائي التقديري فلا جرم انه قد وقع في الشرك الاك - [00:13:36](#)

الذى يخرجه عن دائرة الاسلام بالکلية وعلى ذلك شرك النصارى فانهم يزعمون ان الله عز وجل هو المسيح ابن مريم وان الله ثالث ثلاثة وان المسيح ابن الله اي في التدبير والتصريفي الاستقلالي التقديري - [00:14:00](#)

ويدخل في ذلك ايضا شرك الذي حاج ابراهيم في ربه من اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيي ويحيي اي ابتداء وتقديرا قال انا احيي واميت فزعم انه مشارك - [00:14:23](#)

لله عز وجل في هذه الخصلة من خصال الربوبية ويدخل في ذلك ايضا شرك الصابئة عباد الافلاك السبعة الذين هم قوم ابراهيم فانهم يعتقدون ان الافلاك السماوية السبعة تعين الله او تشاركه في تدبير امر ملکوته - [00:14:41](#)

وقد جمع الناظم هذه الافلاك السبعة في قوله زحل شری مريخه من شمسه فتزال لعطارد الاقمار فهذه الكواكب السبعة تزعم الصابئة الصابئة ان لها تدبيرا وتصريفا استقلاليا تقديرها خفيا في الكون - [00:15:03](#)

مع الله تبارك وتعالى ولذلك لما حاجهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام في حركة هذه الكواكب كما قال الله عز وجل عنه محاجا لقومه فنظر نظرة في النجوم فقال اني قال الله عز وجل عنه لما طلعت الشمس والقمر والكوكب كلها يقول هذا ربى ثم يستدل على بطلان - [00:15:26](#)

بغيب نفعه عن العالم حتى اوصلهم الى ان هذه الافلاك والكواكب لا شأن لها في التدبير والتصريفي ويدخل في ذلك ايضا شرك

القبوريين الذين يصرفون لها كثيرا من العبادات معتقدين ان هذا الولي او المقبور له تدبير خفي وتصريف في الكون - 00:15:55
من الرزق والنصر والاعزاز والرفعة او الشفاعة عند الله عز وجل ويدخل في ذلك شرك الرافضة الذي الذين يزعمون ان ال البيت لهم
الاحقية المطلقة في افعال الربوبية كا حقيتها لله - 00:16:19

عز وجل فلهم الاحقية في ان يعزووا هذا ويدلوا هذا. وان لهم الاحقية في مشاركة الله عز وجل في علم الغيب. وفي التدبير
والتصريف وغير ذلك الرافضة الذين يعتقدون مثل هذا الاعتقاد لا جرم انهم مشركون في باب الربوبية - 00:16:40
ويدخل في ذلك ايضا القدرة الذين يزعمون بان المخلوق هو الذي يخلق فعله كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في
بعض الاحاديث وان كانت ضعيفة الا ان اهل السنة - 00:17:03

قد تلقوها بالقبول ان القدرة مجووس هذه الامة ووجه مشابهة القدرة المعتزلة للمجووس الثانوية انهم يزعمون ان للعالم خالقين
القدرة تقول بان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد وانما العباد - 00:17:25

هم الذين فعلوا هم الذين يخلقون افعالهم بانفسهم فزعموا ان لله مشاركا في تدبيره وخلقته وتصريفه ويدخل في ومن ذلك ايضا
شرك المجووس كما ذكرت لكم انهم يعتقدون ان للعالم خالقين النور والظلمة - 00:17:48

ويجعلون النور خالق الخير والظلمة يخلق السراء وهكذا دواليك في كل من زعم ان للمخلوق شيئا من التدبير او المشاركة في شيء
من تدبير ملوك الله تبارك وتعالى واما نحن معاشر المسلمين - 00:18:06

نؤمن ايمانا جازما قطعيا بان المدبر على الحقيقة والمتصرف على الحقيقة في كل شؤون هذا العالم علويه وسفليه صغيره وكبيره
جليله وحقيقه انما هو الله عز وجل وحده لا شريك له. فلا الملائكة يملكون شيئا من هذا التدبير الاستقلالي الابتدائي -
00:18:28

ولا الانبياء والرسل يملكون شيئا من هذا التدبير الاستقلالي الابتدائي ولا الاولياء والصالحون يملكون شيئا من هذا التدبير الاستقلالي
فضلا عن غيرهم من الانس والجن انما الذي يملكه واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد وهو الله تبارك وتعالى - 00:18:51
والله اعلم ومن الكليات ايضا كل من اعتقاد في مخلوق علم شيء من الغيب المطلق كافر الكفر الاكبر كل من اعتقاد في مخلوق انه يعلم
شيء من الغيب المطلق فكافر الكفر الاكبر - 00:19:12

كل من اعتقاد في مخلوق انه يعلم شيئا من الغيب فانه كافر الكفر الاكبر اقول وبالله التوفيق وذلك لان المتقرر في القواعد ان ان علم
الغيب المطلق من خصائص الله عز وجل - 00:19:37

فلا يعلم الغيب المطلق الا الله تبارك وتعالى كما قال الله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وقول الله عز
وجل وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:19:51

وقول الله تبارك وتعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وقد ذكر الله عز وجل ان من مقتضيات ربوبيته في مواضع كثيرة جدا
من القرآن انه عالم الغيب والشهادة - 00:20:05

وقال الله عز وجل عن الجن فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقال عن سيد الانبياء عليه
الصلوة والسلام قل لا املك لتنسي نفعا - 00:20:25

ولا ضراء ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وقال الله عز وجل منكرا على من زعم شيئا من من الفضائل
الشرعية قال طلع الغيب اطلع الغيب ام اخذ عند - 00:20:42

عهد وكلاهما لم يحصل كذلك الله عز وجل يقول لي ولا يحيطون بشيء من علمه اي علم الغيب الا بما ابا بما شاء الا بما شاء والادلة في
هذا المعنى كثيرة - 00:20:59

يقول الله عز وجل وما كان الله ليطلعكم على الغيب وقال الله عز وجل قل لا اقول لكم عندي خزائن خزائن الله ولا ولا اعلم الغيب
وكذلك يقول الله عز وجل فقل انما الغيب - 00:21:21
لله فانتظروا اني معكم من المنتظرین ان قلت ولماذا قيدت القاعدة بقولك الغيب المطلق؟ فاقول لان الغيب عند اهل السنة ينقسم الى

قسمين الى غيب مطلق والى غيب نسبي فاما الغيب المطلق فهو الغيب الذي اختص الله عز وجل به - 00:21:42

فلا يعلم احد من ملائكة السماء والارض شيئا من هذا الغيب المطلق ابدا ولا الانبياء والرسل يعلمون شيئا من هذا الغيب المطلق الا ما اوحاه الله عز وجل اليهم في دليل الشرع - 00:22:11

ولا الاولياء والصالحون يعلمون شيئا من هذا الغيب ابدا فمتي ما زعم زاعم بان احدا من هذه المخلوقات تشارك الله عز وجل في شيء من علم الغيب المطلق ولو شيئا يسيرا - 00:22:29

فانه يعتبر طالعا رفقة الاسلام من عنقه بالكلية لانه سوى غير الله بالله في شيء من خصائص ربو عز وجل واما النوع الثاني فهو الغيب النسبي وهو ما غاب عن بعض الناس دون بعض - 00:22:47

كمن ضاعت منه ناقة فان مكان وجودها غيب بالنسبة له ولكنها ليس غيبا بالنسبة لمن هي عندهم او سرقت منه سيارة فان مكان وجودها او معرفة سارقها من الغيب بالنسبة لها. ولكنها ليست غيبا بالنسبة لسارقها - 00:23:10

او لمن اعنه على سرقتها وهكذا والكلام في هذه الكلية ليس عن الغيب النسبي وانما عن الغيب المطلق وبناء على ذلك فان الكهان الذين يدعون علم شيء من الغيب المطلق لا جرم انهم عندنا - 00:23:33

كفار الكفر الاكبر وكذلك السحرة الذين يدعون شيئا من علم الغيب المطلق وكذلك العرافون فانهم كفار الكفر الاكبر. لانهم يزعمون انهم يعلمون شيئا من هذا الغيب وكذلك من كان مشعوذا - 00:23:55

يتخرص في شيء من دعوى علم الغيب المطلق فانه يعتبر كافرا وكذلك المنجمون الذين يستدلون على استكشاف الغيبات بحركة الافلاك ظهورا و اختفاء او قربا وبعدا. فلا جرم انهم يدخلوا يدخلون في هذه الكلية - 00:24:18

وكذلك ما يسميه اهله بتحضير الارواح التي تخبرهم بشيء من المغيبات المستقبلية وحقيقة انها ليست ارواح الموتى وانما هي ارواح الشياطين التي ينادونها ويستغثون بها ويتبعذون لها او يذبحون لها - 00:24:39

ثم يخيلون للحاضرين بانهم ينادون الاموات فتحظر ارواحهم فتخبرهم باهل الجنة من اهل النار. ومن كان منهم سعيدا او تعيسا في مستقبل زمانه وكل ذلك مما يدخل تحت هذه الكلية العظيمة - 00:25:00

ويدخل في ذلك ايضا ما يسمى بعلم الابراج وهي ربط السعد والنحس المستقبلي ببرج الولادة فانه من باب التنجيم المحرم الذي لا يجوز اعتقاده ولا تصديق اصحابه ولا الاستماع اليهم ولا الركون - 00:25:19

لهم ولا تتبع اخبارهم وكل من يعتقد في مخلوق من المخلوقات ان عنده القدرة على استكشاف شيء من غيب الله عز وجل المطلق لا جرم انه عندنا يعتبر كافرا خالعا رفقة الاسلام من عنقه بالكلية - 00:25:38

ان قلت وكيف تقول ذلك والله عز وجل؟ اخبر عن الانبياء والرسل انهم قد اخبروا امهم بشيء من المغيبات ونقول ان هذا ليس من علم الغيب بالنسبة لهم لان الله هو الذي - 00:26:00

اطلعهم عليه فعلموه بواسطة الوحي وستأتينا كلية الدرس القادم ان شاء الله ان كل من عرف شيئا من الوحي بناء على وسيلة تثبت التجارب صدق نتائجها فانه ليس بكافر كما قال الله عز وجل فلا يظهر على غيره احد الا من ارتضى من رسول - 00:26:20

اي ملكي او بشري فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه ورصد فتلك الغيبات التي يخبر بها الانبياء لم تكن عن علم غيببي او مشاركة الله عز وجل في شيء من علم غيبه المطلق. وانما كانت عن وحي اوحاه الله عز وجل اليهم - 00:26:46

فان قلت اوليس ملك الارحام قد سجل قدر الجنين وهو في بطن امه وتلك القدر من كتابة اجله وعمله ورزقه واثره ومضجعه وشقي او سعيد كلها من الغيبات. افيكون ذلك الملك مشاركا لله عز وجل في علم الغيب؟ فاقول كلا - 00:27:08

ولا في لحظة ولا في طرفة عين لان الملك انما يكتب ما يمليه الله عز وجل عليه فلا يعتبر علم الملك بما سيكون لهذا الجنين من علم الغيب لان الله هو الذي اطالعه على هذا الغيب المطلق - 00:27:34

على هذا الغيب المطلق ثم اضف الى هذا بان القدر الملائكة احيانا تكون اقدارا معلقة لا مجزوما بها لينفرد الله عز وجل في علم الغيب المطلق كما قال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت. اي باعتبار الصحف التي في ايدي الملائكة. وعنه ام الكتاب اي القدر

لا يدخله التبديل ولا الزيادة ولا التحويل ولا النقص ولد ولا التغيير فان الملك وان عرف شيئا من اقدار هذا الغلام او الجنين الا ان بعض القدر لم يكن مجزوما بها وانما معلقة لينفرد الله عز وجل بعلم الغيب - 00:28:17

المطلق وان قلت وكيف نقول في قول الله عز وجل ويعلم ما في الارحام مع ان الاطباء يعلمون ذكورة وانوثة من في الرحم الان واقول اعلم وففك الله عز وجل - 00:28:36

انك لو تأملت الاية والفاوظها الاصولية لوجدت ان الله عز وجل لا يقصد الانوثة والذكورة لانه لو كان يقصد الانوثة والذكور فيكون الكلام عن عاقل والله لم يقل ويعلم من في الارحام - 00:28:55

وانما قال ويعلم ما في الارحام. وما في اللغة العربية تستعمل لغير العاقل. فيدخل فيها قدره وعمله وشقي او سعيد صحيح او مريض. وما ومن اولاده وما تعاسته وما وظيفته؟ ومن زوجته - 00:29:14

فمسألة الذكور والانوثة انما هي شيء مما يعلمه الله عز وجل مما في الارحام فلا افهم من قول الله عز وجل ويعلم ما في الارحام انه محصور او مقصور على مسألة الذكورة والانوثة ليكون ذلك متعارضا مع ما كشفه الله عز وجل لكثير من - 00:29:39

الاطباء في مخترعاتهم في هذا الزمان بمخترعاتهم كل ما يتعلق بهذه النطفة فان الله عز وجل يعلمه حتى يعلم انه من اهل الجنة او من اهل - 00:29:59

واي طبيب يعلم ذلك من هذا الجنين؟ الجواب لا احد ثم اضف الى هذا ان الله عز وجل عالم بكل متعلقات هذه النطفة في الرحم قبل تخلقها. واما الطبيب فانه لا يعلم ذكورتها - 00:30:15

وانوثها وانوثتها الا في طور المضفة المخلقة واما في طور العلقة وفي طور المضفة غير مخلقة فانه لا يمكن ابدا ان يتعرف الطبيب اذكر هو ام او انتى - 00:30:31

ثم اضف الى هذا ان الطبيب لا يقول شيئا من تلقاء نفسه وانما يسلط اجهزته على جوف الرحم فيعرف ذلك طريقة حسية معلومات تثبت التجارب صدق نتائجها في الاعم الاغلب - 00:30:56

وكل شيء معلوم بطريق حسي فليس من الغيب كل شيء معلوم بطريق حسي فليس من الغيب كما سيأتيينا ان شاء الله عز وجل فيبقى الله عز وجل منفردا في علم الغيب المطلق وانه من خصائص الله تبارك وتعالى لا يملكها ولا شيئا منها احدا من المخلوقين - 00:31:13

اي كانت منزلته الا فيما اواه. الله عز وجل اليه ومن الكليات ايضا كل من يبني كلامه في الغيب كل من يبني كلامه في الغيب الا وسيلة لم تثبت التجارب صدق نتائجها فكاها - 00:31:39

كل من يبني كلامه في الغيب على وسيلة لم تثبت التجارب صدق نتائجها فكاها اعدها مرتا ثلاثة. كل من يبني كلامه في الغيب على وسيلة لم تثبت التجارب صدق نتائجها فكاها - 00:32:10

اقول وبالله التوفيق وهذا تعريف الكاهن عندنا فاذا قيل لك من الكاهن وقيل من فقل من اتصف بوصفين. الوصف الاول انه يتكلم في الامور الغيبية الوصف الثاني انه يبني كلامه في هذا الغيب على وسيلة محسوسة لم تثبت التجارب صدق نتائجها - 00:32:38

فان كثيرا من الكهان يتخدون شيئا من الوسائل الحسية الظاهرة من باب التخييل والتلبيس ومخادعة الناس. بان هذا الغيب الذي يخبرون به انما كان ناتجا او حادثا عن هذه الوسائل الظاهرة المحسوسة - 00:33:05

وفي الحقيقة انه مما تنقه الشياطين فيك اذانهم يبعثون مسترقي السمع الى السماء ثم ترجع لهم شياطينهم فربما ادركهم الشهاب قبل ان يلقوا تلك الكلمة التي سمعوها من السماء وربما - 00:33:25

القوها قبل ان يدركهم الشهاب فيحدثون بها الناس فيصدقون فيها لا يفتنن الناس بهم وقد كانت العرافة والكهانة حرفة في الجاهلية وقد كان لكل قوم كاهن يرجعون اليه في فصل النزاعات ومعرفة السارق او فصل الخصومات - 00:33:47

نحوها وقد جاء الاسلام محظما ذلك كله فالكافر في خاصة نفسه كافر لانه يتكلم في علم الغيب المطلق وما يتغافل به من علم الغيب

انما هو بسبب ما توحيه الشياطين اليه. كما قال الله عز وجل يوحى بعضهم الى بعض - [00:34:11](#)

زخرف القول غرورا فمن جملة وسائلهم زجر الطير فزجر الطير سبلا لاستكشاف الغيب هذا من الكهانة. لان زجر الطير ليس من الوسائل التي اثبتت التجارب صدق نتائجها في استكشاف شيء من ذلك - [00:34:36](#)

ومن ذلك قراءة ما في الظمير ويسلط الكاهن عينيه على وجه الانسان ثم يخبره بما يحده به ضميره وهذا التسلط لم تثبت التجارب انه طريق لمعرفة شيء من الغيبات ومن ذلك ايضا ما يسمى بالعرفة - [00:35:03](#)

وهي حرفة كانت الجاهلية كان اهل الجاهلية يحترفونها يدعون العلم بشيء من من المقدمات التي يبينون عليها شيئا من الغيبات ويدخل في ذلك ما يسمى بالخطأ في الرمل. في خطوطا متشابكة او متوازية او متداخلة او متقطعة - [00:35:25](#)

ثم ينظر فيها ويخبرك بالغيبات بناء على النظر في هذا الخط وقد كان ذلك من باب المعجزات لنبي من الانبياء كما في صحيح مسلم من حديث معاوية بن الحكم السلمي - [00:35:49](#)

رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله وان منا ناسا يخطون. قال كاننبي من الانبياء خط. فمن وافق خطه فذاك ايمان وافق خطه الامر القديري فذاك ولكن بما انها معجزة او تباهي نبي - [00:36:05](#)

فلن يوفق احد في مثل هذه ان المعجزات من خصائص الانبياء ويدخل في ذلك ايضا النظر في الفنجان او في الفنجان فينظر فيه الكاهن ثم يخبرك بسعده او نحسك او ما ينتظرك من الخير او الشر في مستقبل - [00:36:25](#)

الزمان ويدخل في ذلك ما يسمى بصب الرصاص فيصبون الرصاص على الارض قريبا من المريض ثم يتشكل الرصاص على شكل حيوان او طائر او مخلوق فينظر فيه الكاهن ثم يخبرك - [00:36:48](#)

في شيء من مستقبليات زمانك ويدخل في ذلك ما يسمى برمي الحصى او الضرب بالحصى فيهز الكاهن الحصى ثم يرميه امامه ثم يخبرك بشيء من سعدي ابو النحس او ما سيحصل عليك في مستقبل الزمان - [00:37:05](#)

يدخل في ذلك النظر في النجوم. فينظر الكاهن في نجمك او برجك ثم يخبرك بشيء من مستقبل زمانك وكل هذه الاخبار لا شأن بهذه الوسائل بها وانما يتخذها الكائن وانما يتخذها الكاهن - [00:37:24](#)

من باب التلبيس والمخادعة والتدريس على جلسائه او من يأتيه والا في الحقيقة ان الشياطين هي التي تخبره بشيء من ذلك وكل منرأيتموه يفعل ذلك ان يتكلم في امر غيببي ويبني كلامه على وسائل لم تثبت التجارب صدق نتائجها غالبا - [00:37:44](#)

فانه من الكهال ويوضح ذلك الكلية السادسة كل من اخبر عن غيب بناء على وسيلة اثبتت التجارب صدق نتائجها فليس بكاهل كل من اخبر عن غيب بناء على وسيلة اثبتت التجارب صدق نتائجها غالبا فليس - [00:38:09](#)

بكاهن نعيدها مرة ثالثة كل من اخبر عن غيب بناء الا وسيلة اثبتت التجارب صدق نتائجها غالبا فليس بكاهن. اقول وبالله التوفيق اي انه لا يحرم الكلام في الامر الغيببي اذا كانت الوسيلة قد اثبتت التجارب صدق نتائجها في الاعم الالغب - [00:38:42](#)

لان المترقر في قواعد اهل السنة والجماعة ان كل من تكلم في غيب بناء على وسيلة حسية صادقة النتائج فان كلامه جائز لا بأس به ولا حرج فيه ويكون ذلك من تيسير الله عز وجل لعباده في بعض المكتشفات او المخترعات الحديثة التي جعلها الله عز وجل وسيلة قدرية - [00:39:08](#)

كونية تخبر ت الخبر مستعملها على الوجه الصحيح بشيء من الاخبار الغيبية وبناء على ذلك التقاويم التي يخبر اصحابها بالكسوف لسنوات طويلة جدا او الخسوف لسنوات طويلة جدا فان ذلك ليس من - [00:39:31](#)

التكهن لانهم بنوا هذا الامر على الحساب الدقيق الذي لا تخطئ نتائجه في الاعم ايه الالغب وعندنا كلية تقول كل امر يدرك بالحساب الدقيق فليس بكاهنة فما يبنيه الحسابون من الامور الغيبية بناء على حسابهم في طلوع نجم كذا في وقت كذا او غروبه في وقت - [00:39:57](#)

في كذا او الكسوف في وقت كذا او الخسوف في وقت كذا مع انها لا تزال امورا في علم الغيب المطلق الا ان الله قد جعل في الحساب طريقة لمعرفة شيء من ذلك اذا استعمل على الوجه - [00:40:25](#)

على الوجه الصحيح ويدخل في ذلك معرفة احوال الطقس في هذا الزمان فان من يخبر بشيء من احوال الطقس كالامطار في مستقبل الزمان او نوع كثافة السحب غدا او اتجاه الريح غدا - 00:40:44

او مقدار الموج غدا او نحو ذلك فان كلامه ليس بكهانة وان كان غبيبا لانه بنى كلامه على وسائل اثبتت التجارب صدق نتائجها في الاعم الالغب وهذا مسألة معاصرة وهي علم تحليل الشخصية المعاصر - 00:41:08

في بعض الوسائل كالتوقيعات او الالوان التي يحبها الشخص او نوع الكتابة مثلا او تحديد شخصيته بملامح وجهه او بنوع مشيته او غير ذلك مما يعرف ويكثر الكلام عليه في هذا الزمان - 00:41:31

وتقام فيه الدورات المكثفة فهل ذلك من باب ادعاء شيء من علم الغيب وهل تلك الوسائل اثبتت التجارب صدق نتائجها؟ واقول في هذه المسألة خلاف بين المعاصرین وبما اني قلت خلاف بين المعاصرین فان المسألة لا تعتبر من المسائل - 00:41:55

العقدية الكبار التي والى ويعادي عليها وان كل واحد منا يعبد ربہ فيها بما اداه اليه اجتهاده سلامه الطرف الآخر من حقد القلب وسوء منطق الالفاظ او تراشق التهم او التعييب والتغيير بما لا ينبغي دورانه بين اهل العلم خصوصا المسلمين عموما - 00:42:19

ومن اهل العلم من اجاز ذلك اذا اذا اثبتت التجارب صدق نتائج هذا التحليل الشخصي اذا استقراء اغلبيا لان من كان خطه على هذه الشاكلة فشخصيته كذا وكذا وكانت التجارب تصدق - 00:42:44

وغالبا فانه حينئذ يعتبر من الكلام في الامر الخفي بناء على وسيلة اثبتت التجارب صدق نتائجها وهذا القول عندي مرجوح والراجح هو القول الثاني وهي ان الله عز وجل لم يجعل شيء من ذلك دليلا على الامر على استكشاف الامر الخفي - 00:43:03

لا في برهان الشرع ولا في برهان القدر والتجارب وتلك التجارب المدعاه انما هي تجارب على اشخاص معينين لا على الكل فليست من التجارب التي نعتمد نعتمد على نتائجها لقصورها في نفسها - 00:43:26

ولكثرة خطأها في هذه في مثل في مثل هذا التحليل وبناء على ذلك فالقول الحق عندي في هذه المسألة انه لم يدل دليل الشرع ولا دليل القدر على ان مجرد كتابة الشخص او توقيعه او ملامح وجهه تدل على شيء من شخصيته - 00:43:51

لكن هناك انواع من التحليل قد اتفق الاطباء النفسيون على سلامتها وصدق نتائجها في الاعم الالغب كطريقة كلامه فاننا نستدل على استقامة شخصيته او عدم استقامتها بكلامه وترتيب كلامه والدخول معه في اسئلة واجبة نستشف منها ما يخفيه - 00:44:12

في باطنها او ما يكتنف في نفسه وتحليل الشخصية ان كان مبنيا على برامج نفسية قد اثبتت التجارب صدق نتائجها وكانت معتمدة عند الاطباء المسلمين فانها طريق صالح لاستكشاف شخصية الانسان - 00:44:39

واما تلك الامور الوافدة لنا من الغرب لتحليل الشخصية بناء على اشياء لم يدل على صلاحيتها واستقامتها وصدق نتائجها لا دليل الشرع ولا دليل القدر فانه ينبغي سد بابها واحكام اغلاق - 00:44:58

لانها في الحقيقة انها نوع من الكهانة المعاصرة التي لبست بوسا علميا والا ففي الحقيقة انها لانها تخوض في شيء من الامور الخفية الغيبية بناء على وسائل لم تثبت التجارب صدق نتائجها - 00:45:17

ومن الكليات ايضا كل من استدل بحركة الافلاك على شيء من الغيب فمنجم كل من استدل بحركة الافلاك على شيء من الغيب فمنجم وسواء قلنا منجم او قلنا عراف لو قلنا مشعوذ - 00:45:39

او قلنا كاهن فان المؤدي شيء واحد وهذا من علم التنجيم اهل الاسلام على تحريميه وهو الذي يسميه اهل العلم بعلم التنجيم التأثيري ويزعم اصحابه بان حركة الافلاك ظهورا واختفاء قربا وابتعادا عن بعضها - 00:46:15

له دور في التأثير في بعض الامور الغيبية وانه يدل على شيء من الغيب وهذا هو التنجيم الذي جاءت الادلة الادلة بتحريميه والتحذير منه. والتي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:46:45

شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد اي زاد سحره ما زاد في اقتباسه ولقد اخبرنا الله عز وجل انه خلق هذه النجوم لثلاث مصالح للسماء - 00:47:06

وعلامات يهتدى بها ورجوما للشياطين فمن تأول فيها غير هذا فقد اخطأ وضل واضاع نصيبه من الدين كما قال الله عز وجل انا زينا

السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظها من كل شيطان - 00:47:27

مارد الا من استرق السمع فاتبعه سباب ثاقب. وقال الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون وقال الله عز وجل الا من خطف الا من خطف الخطفة فاتبعه سهام ثاقب. وقال الله عز وجل والسماء والطارق - 00:47:51

والنجم الثاقب فلا يجوز للانسان ان يدعي ان هذه النجوم دليلا على شيء من علم الغيب او ان حركتها مما يتعرف به احد على شيء من الغيب ابدا ويوضح ذلك - 00:48:14

الكلية التي بعدها وهي الكلية الثامنة كل من اعتقاد ان لحركة الافلاك تأثيرا استقلاليا في حوادث الكون ومشاركة الشرك الاكبر كل من اعتقاد ان لحركة الافلاك تأثيرا استقلاليا في حوادث الكون فمشاركة الشرك الاكبر - 00:48:37

اقول وبالله التوفيق وهو ما كان يعتقد الصابئة من قوم ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فانهم كانوا يعتقدون ان للافلاك تأثيرا عظيما في حوادث الارض فاذا اصحابهم في الارض شيء فانهم ينسبون هذا الحادث الارضي الى الى هذا الحادث السماوي -

00:49:12

والمتقرر في قواعد اهل السنة والجماعة انه لا يجوز نسبة حوادث الارض للسماء ولا حوادث السماء للارض الا بدليل يربط بينهما وليس كل شيء يحدث في الارض يكون لامر حصل في السماء ولا عكس - 00:49:41

وعلى ذلك قول الله عز وجل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي يرزقكم الله الرزق في الارض ثم تنسبون رزقه الى ثم تنسبون رزقه الى حركة الافلاك والنجوم وفي الصحيحين من حديث ابن عباس وعائشة وغيرهما رضي الله عنهم ان النبي قال انكسفت الشمس -

00:50:00

على عهد ابراهيم. فقال الناس ان من كسفت الشمس بموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان او قال لا ينكسسان لموت احد ولا لحياته - 00:50:28

الحديث بتمامه وقول الناس انكسفت الشمس وهو الحادث السماوي قولهم لموت ابراهيم وهو الحادث الارضي. فربطوا بين حوادث الارض وحوادث السماء فرفض الشارع هذا الرابط فان موت ابراهيم لا شأن له بكسوف الشمس ولا - 00:50:49

بعد كسوفها وفي الصحيحين من حديث زيد ابن خالد الجهنمي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية على اثر سماءه كانت من الليل فلما سلم اقبل علينا بوجهه فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم - 00:51:13

الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بيضل الله ورحمته وهي باء السببية فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب - 00:51:34

00:52:01

وهذه الكلية في التأثير الاول. ولذلك قيدها بقولي تأثيرا استقلاليا. اي ايجاديا خلقيا. بمعنى ان النجم هو الذي خلق هذه الريح او واجدها او النجم هو الذي خلق هذا البركان او واجده. او ان هذا النجم هو الذي خلق هذا الزلزال او واجده - 00:52:29

او ان هذا النجم هو الذي انزل المطر او واجده. فكل من نسب شيئا من حوادث الارض الى شيء من حوادث الافلاك في نسبة ايجاد وخلق وتأثير فانه يعتبر مشركا. الشرك الاكبر في باب الريوية - 00:52:59

والعياذ بالله كما كانت الصابئة تفعله ولذلك جعل ابراهيم مناظرته قائمة على هذا التأثير الارضي بحركة الفلك السماوي في قوله فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. فربط بين سقمه في الارض بحركة - 00:53:19

النجم في السماء من باب ابتداء المني ضره وعليه قول الله عز وجل الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه. وساقول الايات كاملة واذ قال ابراهيم لابيه ازر. اتتخذ اصناما له؟ اني اراك وقومك في ضلال مبين. لان - 00:53:44

ازر وقومه كانوا يعبدون النجوم في السماء ويبنون لها الاصنام والاواثن والهياكل في الارض ويسمونها باسماء ثم قال

الله عز وجل وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والارض ولن يكون من الموقنين اي انه لا مدبّر ولا متصرّف في شيء من هذه العوالم

00:54:09 -

الا الا الله عز وجل فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى. من باب التنزل في المناظرة. والمترقب في قواعد اهل السنة انه يجوز في بالمناظرات والحجاج ما لا يجوز في غيرها - 00:54:30

00:54:30 -

لعله واحاطته ومعيته الخاصة المقتصية لنصره وتأييده - 00:54:50

وتأپیده - 00:54:50

فاستدل ابراهيم يافول الكوكب عن العالم يانه لا يصلح ان يكون الها ولا ربها. ثم قال فلما رأى القمر يال - 00:55:09

يصلح ان يكون لها ولا ريا. ثم قال فلما رأى القمر يال - 00:55:09

قال هذا ربى فلما افل قال لان لم يهدني ربى لاكونن من القوم الضالين فاستدل بي افول القمر على عدم صلاحية ربوبيته والوهية فلما أى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكتر فلما افلت قال يا قوم ان ربى بما تشكون حتى بين لهم ان 00:55:31

لما افلت قال يا قوم ان ربكم لما تشركونه حتى يسألكم ان - 31:55:00

فانه لا يصلح ان يكمل ما مع الله تعالى - 00:55:56

00:55:56 - تعال

فلا يجوز لنا ان نعتقد في هذه الافلاك شيئا من التأثير الاستقلالي ابدا لان ذلك ينقل العبد من دائرة الاسلام الى دائرة الشرك الاكبر في دار الدارمية مادعنا نكتبه . وهذا القول ماقولناه أنس ابا حاتمة - 00:56:20

00:56:20 - الـاـكـاـدـيـة

ويما كل من اعتقد ان لحركة الالفاك تأثيرا سببيا فشك اصغر كل من اعتقد ان لحركة الالفاك تأثيرا سببيا فشك اصغر وانا اراعي فيكم الموقف قال المعلم مانع الله اعلم ماء اعلم الله اعلم نسما محمد معا الله اعلم حمد الله احمد - 00:56:36

00:56:36 - نسخه ۱۲۰۰۴۱ - ۱۵۰ نسخه ۱۵ - نسخه ۱۰۰۱۱۱